مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

P. ISSN: 1995-8463
E. ISSN: 2706-6673

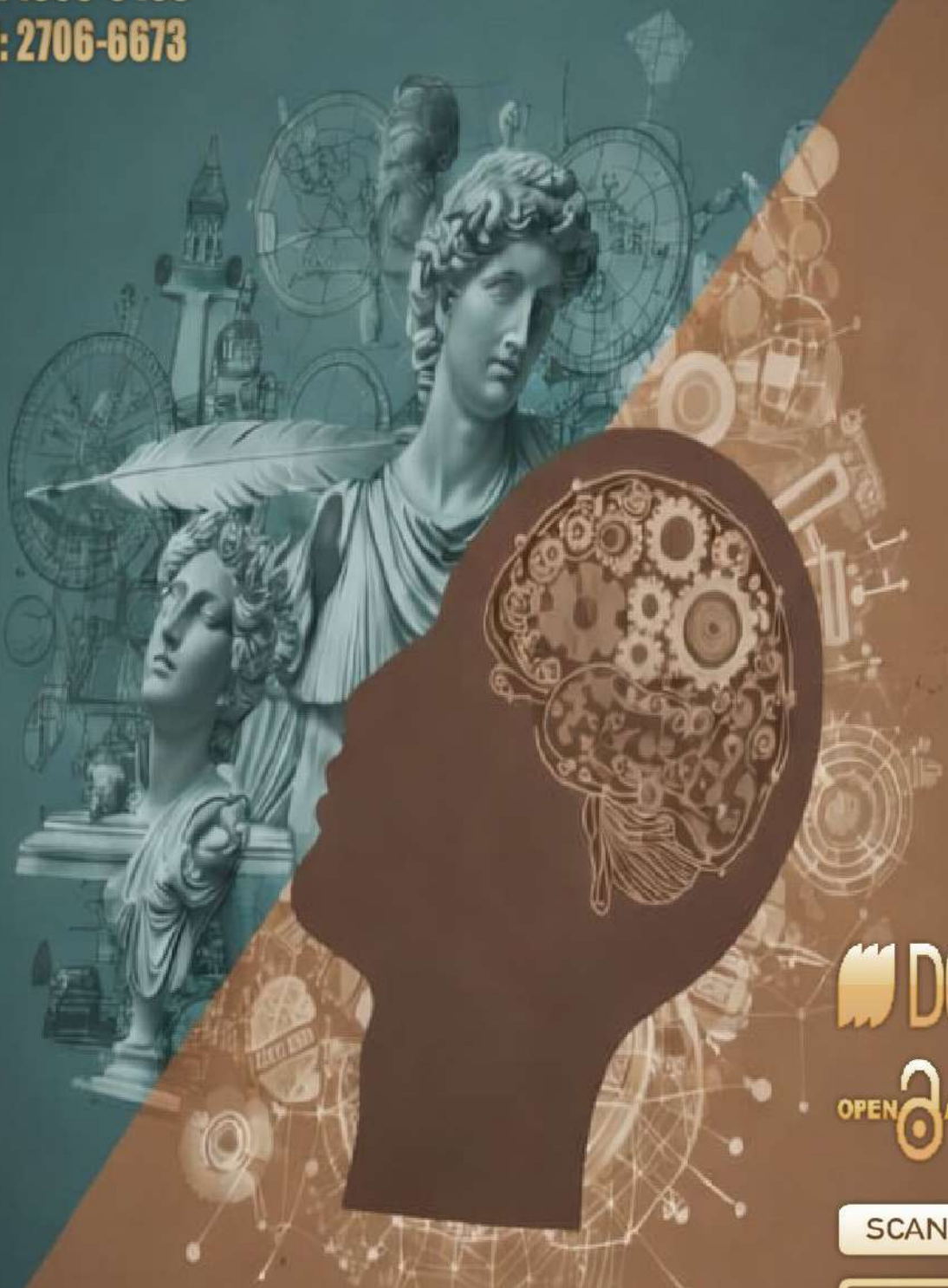

DOAJ
OPEN ACCESS

SCAN ME

المجلد الثالث والعشرون- العدد الثاني
حزيران 2026

©Authors, 2026, College of Education for Humanities University of Anbar. This is anopen-access article under theCC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة فصلية

المجلد الثالث والعشرون- العدد الثاني – حزيران ٢٠٢٦م/١٤٤٧هـ
جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

جميع البحوث متاحة مجاناً على موقع المجلة / الوصول المفتوح
https://juah.uoanbar.edu.iq/

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٧٥٣ لسنة ٢٠٠٢

ISSN 1995 - 8463
E-ISSN:2706-6673

رئيس التحرير

أ.د. فؤاد محمد فريح

العراق- جامعة الأنبار–كلية التربية للعلوم الإنسانية

مدير التحرير

أ.د. عثمان عبدالعزيز صالح المحمدي

العراق- جامعة الأنبار–كلية التربية للعلوم الإنسانية

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. بشرى اسماعيل ارنوط	السعودية –جامعة الملك خالد-كلية التربية
د. كارول س. نورث	الولايات المتحدة- جامعة جنوب غرب تكساس
البروفيسور مان شانغ	الامارات- جامعة زايد
د. اليزابيث ويتني بوليو	الولايات المتحدة- جامعة بويسي
أ.د. امجد رحيم محمد	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. سعيد سعد هادي القحطاني	السعودية –جامعة الملك خالد-كلية التربية
أ.د. مروان طاهر الزعبي	الاردن- الجامعة الاردنية- كلية الآداب
أ.د. خميس دهام مصلح	العراق- جامعة بغداد- كلية الآداب
أ.د. احمد القناوي	اسبانيا –Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC
أ.د. سعد عبد العزيز مسلط	العراق –جامعة الموصل- كلية الآداب
أ.د. احمد هاشم عبد الحسين	العراق- جامعة الكوفة- كلية الآداب
أ.د. مجيد محمد مضعن	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. علاء اسماعيل جلوب	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. جعفر حمزة الجوذري	العراق- جامعة القادسية- كلية الاثار
أ.م.د. سجاد عبد المنعم مصطفى	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد...

احبتنا الباحثين حول العالم... نضع بين أيديكم العدد الثاني للعام ٢٠٢٦ من مجلتنا (مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية) تلك المجلة الفصلية العلمية المحكمة والتي عن جامعة الانبار والتي تحمل بين ثناياها ١٣ بحثاً علمياً يضم تخصصات المجلة ولمختلف الباحثين من داخل العراق وخارجه ومن مختلف الجامعات.

في هذه البحوث العلمية، نرى جهداً علمياً مميزاً كان مدعاة لنا في هيئة التحرير ان نفخر به وان تلقى هذه البحوث طريقها الى النشر بعد ان تم تحكيمها من أساتذة أكفاء كل في مجال اختصاصه ليتم إخراجها في نهاية المطاف بهذا الشكل العلمي الباهر، والصورة الطيبة الجميلة، والجوهر العلمي الرصين، فجزى الله الجميع خير الجزاء لما أنتجته قرائحهم العلمية والثقافية وسطرته أقلامهم لينتفع ببحوث هذه المجلة والذخيرة العلمية المعروضة فيها كل القارئين من باحثين وطلبة ومهتمين.

إن العطاء الثر من الباحثين والجهد المعطاء من رئيس وأعضاء هيئة التحرير والدعم الكبير من رئاسة جامعة الانبار، وعمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية يحث الخطو بنا للوصول إلى الغاية المرجوة المنشودة في دخول مجلتنا ضمن المستوعبات العالمية للنشر العلمي. لذا وجب التنويه بأننا بصدد التحديث المستمر والمتواصل لشروط النشر وآليته للارتقاء بأعداد مجلتنا والوصول بها إلى مكانة علمية أرقى وأسمى تضاهي المجلات العلمية ذات المستويات المتقدمة، ولتساهم بفاعلية في حركة النشر والبحث العلمي العربي سعيا لتعزيز مكانة البحث العلمي وتوسيع آفاقه في البلدان العربية لأن البحث العلمي كان وما يزال واحدا من عوامل رقي الأمم ومؤشرا على تقدمها... ومن الله التوفيق

أ.د. فؤاد محمد فريح
رئيس هيئة التحرير

تعليمات النشر في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

- **الاجراءات والمواصفات العامة للبحث:**
- مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، مجلة علمية دورية محكمة، لنشر الأبحاث العلمية في مجال العلوم الانسانية الاتية: التاريخ، والجغرافيا، والعلوم التربوية والنفسية وتصدر بواقع ٤ اعداد سنوياً.
- يقدم الباحث على الموقع الالكتروني للمجلة https://juah.uoanbar.edu.iq/ وفق المواصفات الاتية: حجم الورق A 4، وبمسافتين بما في ذلك الحواشي الهوامش والمراجع والجداول والملاحق، وبحواشي واسعة ٢،٥ سم او اكثر اعلى واسفل وعلى جانبي الصفحة .
- يقدم الباحث خطابا مرافقا يفيد ان البحث او ما يشابهه لم يسبق نشره، ولم يقدم لأي جهة اخرى داخل العراق او خارجه، ولحين انتهاء اجراءات البحث.
- يكون الحد الاقصى لعدد صفحات البحث ٢٥ صفحة.
- يكون البحث مكتوبا بلغة سليمة باللغة العربية او اللغة الانكليزية ومطبوع على الالة الحاسبة بخط Simplified Arabicحجم ١٤، على ان يتم تمييز العناوين الرئيسة والفرعية.
- تكتب الهوامش والمراجع وفق نظام APA للتوثيق، بخط حجم ١٤، على ان يتم ترتيبها بالتتابع كما وردت في المتن، ويكون تنظيم المراجع هجائياً حسب المنهجية العلمية المعتمدة وباللغتين العربية والانكليزية.
- تؤول كافة حقوق النشر الى المجلة.
- تعبر البحوث عن اراء مؤلفيها، ولا تعبر بالضرورة عن راي المجلة.
- **بيانات الباحث والملخص:**
- يلزم الباحث بتقديم البيانات الخاصة به وببحثه، وباللغتين العربية والانكليزية، وتشمل الاتي: عنوان البحث، أسماء وعناوين الباحثين، ورقم الهاتف النقال، والبريد الالكتروني، وملخصين – عربي وانكليزي – بحد ادنى ٢٥٠ كلمة يحتويان الكلمات المفتاحية للبحث، والهدف من البحث، والمنهج المتبع بالبحث، وفحوى النتائج التي توصل اليها.
- **ادوات البحث والجداول:**
- اذا استخدم الباحث استبانة او غيرها من ادوات جمع المعلومات، فعلى الباحث ان يقدم نسخة كاملة من تلك الاداة، ان لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث او ملاحقه.
- اذا تضمن البحث جداول او اشكال يفضل ان لا يزيد عرضها عن حجم الصفحة A 4، على ان تطبع ضمن المتن.
- يوضع الشكل بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اسفله.
- يوضع الجدول بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اعلاه.
- **تقويم البحوث:**
- تخضع جميع البحوث المرسلة الى المجلة الى فحص اولي من قبل هيئة التحرير لتقرير اهليتها للتحكيم، ويحق لها ان تعتذر عن قبول البحث دون بيان الاسباب.
- جميع عمليات تقويم البحوث الى نظام التعمية المزدوجة لضمان رصانة البحوث والابتعاد عن تضارب المصالح.

- تخضع جميع البحوث للتقويم العلمي بما يضمن رصانتها العلمية، وقد يطلب من الباحث اذا اقتضى الامر مراجعة بحثه لإجراء تعديلات عليه.
- **الوصول المفتوح:**
- متاحة جميع البحوث على موقع المجلة الالكتروني وموقع المجلات الاكاديمية العراقية ضمن سياسة الوصول المفتوح.
- **اجور النشر:**
- يقوم الباحث بتسديد اجور النشر، والبالغة١٥٠،٠٠٠ مائة وخمسة وعشرون الف دينار عراقي للبحوث باللغة العربية، و٧٥.٠٠٠ خمسة وسبعون الف دينار للبحوث باللغة الانكليزية، واذا زادت صفحات البحث عن٢٥ صفحة تضاف٥،٠٠٠ خمسة الاف دينار عراقي عن كل صفحة.
- الباحثون من خارج العراق تنشر نتاجاتهم العلمية مجانا.
- **المراسلات :**
- توجه المراسلات الى: جمهورية العراق – جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية
- الموقع الالكتروني للمجلة https://juah.uoanbar.edu.iq
- هاتف رئيس التحرير: ٠٠٩٦٤٧٨٣٠٤٨٥٠٢٦
- **E-mail :** juah@uoanbar.edu.iq

فهرست البحوث المنشورة

بحوث العلوم التربوية والنفسية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١	الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لأمهات ذوي الإعاقة العقلية	منيرة عوضة الشهراني أ.د. بشرى اسماعيل ارنوط	٣١٢-٣٢٧
٢	الاغتراب النفسي وعلاقته بتوهم المرض لدى المسنين	أ.م.د. عبد الكريم عبيد جمعة	٣٢٨-٣٥٥
٣	اثر استخدام استراتيجيتي التفكير البصري وخرائط التفكير في تنمية التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الاول المتوسط لمادة علم الاحياء	أ.م. منى عبد الله اسماعيل	٣٥٦-٣٧٥
٤	أثر أنموذج جويس وويل في تنمية الإنهماك الإنفعالي المدرك لمادة تاريخ الفن لدى طالبات معهد الفنون الجميلة	م.م. سما علاء الدين عباس	٣٧٦-٤٠٥
٥	إتجاهات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها نحو استخدام التعلم التكيّفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة	م.م. عائشة موفق حسين م.م. عبير عدنان عبد الرحمن	٤٠٦-٤٢٩

بحوث الجغرافية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
٦	استثمار الطاقة الشمسية لأغراض انتاج الطاقة الكهربائية في العراق عند محطات الحدود الشرقية والغربية من محافظات العراق	ايات مشرف سليمان أ.د. فراس فاضل مهدي	٤٣٠-٤٥٢
٧	مشكلات الصناعات الصغيرة وافاقها المستقبلية في مدينة الرمادي	حنين اكرم ياسين أ.د. صبحي احمد مخلف	٤٥٣-٤٦٨
٨	تطور الاستعمالات الدينية في مدينة الفلوجة	مروة بكر كاطع أ.د. عبد الناصر صبري شاهر	٤٦٩-٤٨٣
٩	ضوضاء وسائط النقل وحركة المرور في مدينة هيت	حنان داود سلمان أ.د. قصي عبد حسين	٤٨٤-٥١٢
١٠	التحليل الجغرافي للزراعة المحمية في محافظة بابل	م د. غفران محمد عزيز	٥١٣-٥٣٧

بحوث التاريخ

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١١	دور نواب الفلوجة في مجلس النواب في العهد الملكي	جيهان جاسم عباس أ.د. يوسف سامي فرحان	٥٣٨-٥٥٦
١٢	سياسة التحديث العلمية والثقافية والعمرانية للقيصر بطرس الأول (١٦٨٩-١٧٢٥)	أ.م.د. ايمان جواد هادي	٥٥٧-٥٧١
١٣	المبالغة العددية في العصر المملوكي: دراسة نقدية للأحداث السياسية والعسكرية (٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م)	م.د. له نجه طلعت عبيد	٥٧٢-٥٩٥

Volume 23, Issue 2, June 2026 المجلد ٢٣، العدد ٢، حزيران ٢٠٢٦

مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
Journal of University of Anbar for Humanities

The Attitudes of Arabic Language Teachers Toward the Use of Adaptive Learning to Enhance Reading and Comprehension Skills Among Intermediate School Students

*Assist. Lect. Aisha Muwaffaq Hussein[1]

Assist. Lect. Abeer Adnan Abdulrahman[2]

1 College of Education- Al Qaeim- University of Anbar- Iraq
2 College of Media- Al-Iraqiya University- Iraq

https://doi.org/10.37653/juah.2026.167044.1386

©Authors, 2026, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

A B S T R A C T

Aims: The current research aims to identify the attitudes of Arabic language teachers (male and female) toward using adaptive learning to enhance reading comprehension skills. It also aims to determine the statistical significance of differences in these attitudes according to the gender variable (male–female). Finally, the research seeks to reveal the attitudes of Arabic language teachers toward using adaptive learning to enhance reading comprehension skills based on the variable of years of teaching experience. **Methodology**: To achieve the research objectives, a questionnaire was developed specifically to measure the attitudes of Arabic language teachers toward using adaptive learning to enhance reading comprehension skills. The questionnaire consisted of (35) items answered on a three-point scale (Agree – Unsure – Disagree). The research sample comprised (40) male and female teachers working in middle schools affiliated with the Anbar Education Directorate. **Results**: After statistically processing the data using t-tests for one sample and two independent samples, the analysis yielded the following results: Positive attitudes were found among the research sample members toward using adaptive learning in teaching Arabic, indicating the potential of employing this approach to develop the educational process and enhance students' reading comprehension skills. The analysis results showed no statistically significant differences in the mean responses of the sample members according to the gender variable (male and female). Furthermore, the mean responses of the sample members did not show statistically significant differences according to the variable of years of teaching

*Corresponding author E-mail :
aisha.muwaffaq@uoanbar.edu.iq

Submitted: 11/11/2025
Accepted: 29/01/2026
Published: 15/06/2026

experience. **Conclusions**: It can be concluded that Arabic language teachers possess a clear positive readiness to adopt adaptive learning as an effective approach to enhance reading comprehension skills, regardless of their gender or years of experience. This confirms that the successful implementation of this strategy is not linked to teachers' demographic characteristics as much as it is linked to providing appropriate technical support and a suitable classroom environment, which opens the door for extensive methodological development in Arabic language teaching. In light of the findings, the research recommends the following: the necessity of encouraging Arabic language teachers to employ adaptive learning strategies in their lessons and to follow up on their implementation and evaluation periodically; providing the technical requirements and educational programs that support the application of adaptive learning in preparatory schools; and redesigning classroom environments to align with the requirements of implementing adaptive learning systems in terms of equipment, student numbers, and technological infrastructure. The research suggests conducting further studies on larger samples from multiple regions of Iraq to explore the relationship between Arabic language teachers' attitudes toward adaptive learning and other variables such as motivation for learning and attitudes toward educational technology, thereby contributing to supporting positive attitudes toward using adaptive learning to enhance reading comprehension skills.

Keywords: Attitudes, Arabic language teachers, Comprehension skills.

إتجاهات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها نحو استخدام التعلم التكيّفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.م. عائشة موفق حسين[1]

م.م. عبير عدنان عبد الرحمن[2]

كلية التربية/ القائم- جامعة الانبار- العراق ١

كلية الاعلام- الجامعة العراقية ٢

الملخص:

الأهداف: يهدف البحث الحالي الى التعرف على اتجاه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي. كما يهدف الى التعرّف على دلالة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها نحو استخدام التعلّم التكيفي في تعزيز مهارات الفهم القرائي وفقًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث). وأخيرا الكشف عن اتجاهات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية. **المنهجية**: لتحقيق أهداف البحث تم بناء استبانة خاصة باتجاهات مدرسي اللغة العربية

نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي تألفت من (٣٥) فقرة يجاب عنها وفق مقياس ثلاثي البدائل (أوافق – غير متأكد – لا أوافق). بلغت عينة البحث (٤٠) مدرساً ومدرسة من العاملين في المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية الأنبار. **النتائج**: بعد معالجة البيانات إحصائيًا باستعمال اختبار (t) لكل من العينة الواحدة والعينتين أسفر التحليل عن النتائج الآتية: وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد عينة البحث نحو استخدام التعلم التكيفي في تدريس اللغة العربية مما يشير إلى إمكانية توظيف هذا التوجه في تطوير العملية التعليمية وتعزيز مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة. لم تُظهر نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد العينة بحسب متغير الجنس (ذكور وإناث). كما تبين أن متوسطات استجابات أفراد العينة لا تختلف اختلافًا ذا دلالة إحصائية تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس. الاستنتاجات: يمكن الاستنتاج أن مدرسي اللغة العربية يمتلكون استعداداً إيجابياً واضحاً لتبني التعلم التكيفي كمدخل فعّال في تعزيز مهارات الفهم القرائي، بغض النظر عن جنسهم أو سنوات خبرتهم، مما يؤكد أن نجاح توظيف هذه الاستراتيجية لا يرتبط بخصائص المعلم الديموغرافية بقدر ما يرتبط بتوفير الدعم التقني والبيئة الصفية الملائمة، وهو ما يفتح المجال لتطوير منهجي واسع في تدريس اللغة العربية. وفي ضوء النتائج يوصي البحث بما يأتي: ضرورة تشجيع مدرسي اللغة العربية على توظيف استراتيجيات التعلم التكيفي في دروسهم ومتابعة تنفيذها وتقويمها بصورة دورية. توفير المستلزمات التقنية والبرامج التربوية الداعمة لتطبيق التعلم التكيفي في المدارس الإعدادية. إعادة تصميم البيئات الصفية بما يتلاءم مع متطلبات تطبيق أنظمة التعلم التكيفي من حيث التجهيزات وعدد الطلبة والبنية التحتية التكنولوجية. ويقترح البحث إجراء دراسات لاحقة على عينات أكبر ومن مناطق متعددة من العراق للكشف عن علاقة اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو التعلم التكيفي بمتغيرات أخرى مثل الدافعية للتعلم والاتجاه نحو التكنولوجيا التعليمية بما يساهم في دعم الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، مدرسي اللغة العربية، التعلم التكيفي، مهارات الفهم القرائي.

أولًا: مشكلة البحث

تشهد العملية التعليمية تطورًا متسارعًا في أساليبها ووسائلها لا سيما مع دخول تقنيات التعليم الحديثة التي تهدف إلى تلبية حاجات المتعلمين وفق قدراتهم الفردية. وما زال العديد من مدرسي اللغة العربية يعتمدون أساليب تقليدية في تدريس مهارات الفهم القرائي، مما يؤدي إلى ضعف تفاعل الطلبة وتباين مستويات الاستيعاب بينهم من هنا تبرز مشكلة البحث في محاولة الكشف عن اتجاهات مدرسي ومدرسات اللغة العربية في مدارس قضاء القائم بمحافظة الأنبار نحو استخدام التعلم التكيفي بوصفه مدخلًا حديثًا يمكن أن يسهم في تطوير مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

من خلال المتابعة الميدانية العامة للواقع التعليمي والاطلاع على عدد من الممارسات التدريسية داخل البيئة المدرسية تبيّن وجود تباين واضح في مستوى استخدام مدرّسي ومدرّسات اللغة العربية للتقنيات الحديثة وفي مدى توظيف التعلّم التكيّفي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة الأمر الذي يعكس اختلافًا في الاتجاهات والممارسات التدريسية ويستدعي دراسته بصورة علمية منهجية. وللتحقق من صحة هذه الملاحظة قامت الباحثة بتوجيه سؤال مفتوح إلى مجموعة من مدرسي اللغة العربية فأجاب (٩٠%) منهم بوجود تفاوت في توظيف التعلم التكيفي ومراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة ونظرًا لما يمثله هذا النوع من التعلم من أهمية في رفع كفاءة العملية التعليمية وتحسين استيعاب الطلبة للنصوص المقروءة تتجلى مشكلة البحث الحالي في السعي للإجابة عن السؤال الآتي:

ما طبيعة اتجاهات مدرسي ومدرسات اللغة العربية نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

ثانيًا: أهمية البحث:

تُعَدّ دراسة الاتجاهات من الجوانب الأساسية في تنمية شخصية المعلم وتنمية وعيه إذ تمثل مظهرًا من مظاهر البعد الإنساني للشخصية داخل المجتمع. (أحمد، ١٩٩٣: ٥) وقد حازت البرامج الإلكترونية الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والتلفاز التربوي مكانة متقدمة في التأثير على اتجاهات المعلمين والمعلمات ولا سيما تلك البرامج الموجَّهة والمدعومة بأساليب الجذب العاطفي التي تهدف إلى تشكيل اتجاهات جديدة مخطط لها مسبقًا بما ينسجم مع الأهداف المنشودة (الجزائري، ٢٠٢١: ٤٧).

وتبرز أهمية الاتجاهات من كونها تمثل حالة استعداد نفسي ومعرفي لدى المعلم تمكّنه من إدراك الموضوعات والأنشطة المختلفة. وهي لا تُعدّ صفات فطرية بل تُكتسب من طريق الملاحظة والتجربة التي يمر بها المعلم أثناء تفاعله وتواصله التربوي كما تمتاز بإمكانية التغيير نتيجة الخبرات التي يمر بها الفرد (عطية، ٢٠١٣: ٦٩) .

وترى الباحثة أن دراسة الاتجاهات تكتسب أهميتها الخاصة في المجتمعات التي تشهد أزمات أو تحولات كبرى مثل الحروب أو الأوبئة إذ تدفع هذه الظروف إلى الاهتمام بفهم الاتجاهات ودورها في تشكيل القناعات والميول تجاه التغيير أو الإصلاح. كما أن دراسة اتجاهات المعلمين عمومًا ومعلمي اللغة العربية خصوصًا تُسهم في الكشف عن مدى تقبّلهم أو رفضهم للأساليب التعليمية الحديثة التي فرضها الواقع التعليمي الراهن بما في ذلك اعتماد المنصات الإلكترونية والبرامج التعليمية التفاعلية وفي ظل التطور السريع الذي يشهده العصر الحديث في مختلف المجالات إذ حظيت المؤسسات التعليمية بنصيب وافر من التقدم العلمي والتقني فظهرت أساليب تعليمية وإلكترونية متنوعة تتوافق مع الثورة المعلوماتية الحديثة. وأصبح المعلم اليوم أكثر ميلاً لاستخدام المنصات التعليمية والبرامج التلفزيونية التربوية والمواقع الإلكترونية التعليمية للتعلم والتفاعل مع طلبته (الحريري، ٢٠٠٨: ٣٠٣) .

كما وتمثل القراءة الداعم الأساسي الذي تُبنى عليه عمليتي التعلم والتعليم، فالطالب لا يمكن له أن يحقق أيَّ تقدم في أيّ جانبٍ من الجوانب مالم يتمكن من تطوير مهاراتهِ القرائية، وبدون شك فإن عملية القراءة تعتبر عملية معقدة إلى حد كبير، وذلك لأنها تضم مجموعة من العناصر المتداخلة فيما بينها، الذي لا بد له من الوصول إلى الفهم القرائي والذي يعتبر جوهرعملية القراءة وذروتها .إذ يعد الفهم القرائي من أهم أهداف تعليم القراءة حيث أنه الحلقة الواصلة بين عمليتي النطق والنقد، ويساعد فهم المقروء على ربط المفاهيم واستخلاص النتائج (إسماعيل، ٢٠٢٢: ٦٥)

ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب أبرزها:

١. يسهم في توجيه أنظار القائمين على العملية التربوية نحو أهمية تبنّي استراتيجيات التعلّم التكيّفي بما يتلاءم مع قدرات الطلبة ومستوياتهم المختلفة.

٢. يبرز دور التعلّم التكيّفي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، بوصفه أحد أهم مخرجات تعلّم اللغة العربية.

٣. يقدّم تصورًا عمليًا يمكن أن يفيد مدرّسي اللغة العربية في تحسين طرائق تدريسهم بما يتواءم مع متطلبات التعليم الحديث.

٤. يضيف إلى الدراسات التربوية المحلية معرفة علمية حول واقع استخدام التعلّم التكيّفي وأثره في الفهم القرائي داخل المدارس المتوسطة في قضاء القائم.

ثالثاً: أهداف البحث

١. التعرّف على اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام التعلّم التكيّفي في تدريس مهارات الفهم القرائي.
٢. الكشف عن دلالة الفروق في الاتجاهات تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
٣. تحديد مستوى إدراك أفراد العينة لأهمية التعلّم التكيّفي في تحسين فهم الطلبة للنصوص المقروءة.
٤. الكشف عن دلالة الفروق في الاتجاهات تبعًا لمتغير سنوات الخبرة التدريسية (أقل من ١٠ سنوات – من ١١ إلى ٢٠ سنة – أكثر من ٢٠ سنة).

رابعاً: أسئلة البحث

١. ما اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام التعلّم التكيّفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟
٢. هل تختلف اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام التعلّم التكيّفي باختلاف الجنس (ذكور – إناث)؟
٣. هل تختلف اتجاهات مدرّسي اللغة العربية نحو استخدام التعلّم التكيّفي تبعًا لمتغير سنوات الخبرة التدريسية؟

٤. ما أبرز التحدّيات التي تواجه مدرّسي اللغة العربية في تطبيق التعلّم التكيّفي داخل الصفوف المتوسطة؟

خامساً: حدود البحث

١. الحدود البشرية: اقتصر البحث على مدرسي ومدرسات اللغة العربية في قضاء القائم بمحافظة الأنبار.

٢. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة للبنين والبنات في قضاء القائم التابعة لقسم تربية القائم في محافظة الانبار.

٣. الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥) .

٤. الحدود الموضوعية: دراسة اتجاهات مدرسي ومدرسات اللغة العربية نحو استخدام التعلم التكيفي في تطوير مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

سادساً: مصطلحات البحث

١- الاتجاه

يُعرَّف الاتجاه بأنه الروابط العصبية والمهارية التي يمكن أن تُحدث استجابات ذات طابع إيجابي أو سلبي تجاه الأشخاص أو الموضوعات أو المواقف أو الرموز في المواقف التي تثير هذه الاستجابات (سمارة والعديلي، ٢٠٠٨: ٢٣) .

في حين يرى (اللقاني، والجمل) أن الاتجاه يمثل حالة من الاستعداد الذهني تؤثر بشكل دينامي على استجابات الفرد وتساعده على اتخاذ قراراته بالقبول أو الرفض في المواقف المختلفة أو هو تنظيم للمعتقدات التي تمكّنه من اختيار الاستجابة التي يفضّلها (اللقاني، والجمل، ١٩٩٩: ١٥٢) .

التعريف الإجرائي للباحثة:

يُقصد بالاتجاه في هذا البحث الدرجة التي يحصل عليها مدرسو ومدرسات اللغة العربية في مدى استجاباتهم على فقرات الاستبانة المعدّة في هذا البحث والتي تهدف إلى قياس مواقفهم الإيجابية أو السلبية نحو استخدام التعلم التكيّفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

٢- مدرسي اللغة العربية :

تعرف الباحثة مدرسي اللغة العربية إجرائيًا بأنهم الأشخاص (ذكورًا وإناثًا) الذي يتولى تعليم مادة اللغة العربية بفروعها المتعددة مثل النحو والأدب والإملاء والتعبير ويُشترط أن يكون حاصلاً على شهادة البكالوريوس من إحدى كليات التربية سواء أكان مدرسًا أم مدرسة.

٣- التعلم التكيّفي:

عرّفه (الخلايلة ٢٠٢٣) بأنه أحد أساليب التعلم التي تهدف إلى تخصيص المادة التعليمية وفق قدرات المتعلم الفردية وبيانات أدائه المستمر إذ تعتمد على مجموعة من النماذج مثل نموذج الطالب والمحتوى والتدريس وواجهة التفاعل. وتعمل هذه الأنظمة على تحليل المعلومات وتكييف

المحتوى والأنشطة بما يتناسب مع احتياجات كل طالب وتُطبق في العديد من المنصات التعليمية الحديثة لتوفير تعلم أكثر فاعلية وتخصيصًا. ومن طريق هذا الأسلوب يستطيع النظام مرافقة المتعلم في خطواته التعليمية وتزويده بالدعم أو المحتوى الإضافي عند الحاجة مما يسهم في تعزيز تفاعله وفهمه وتحقيقه الأكاديمي (الخلايلة ،٢٠٢٣: ٦٠) .

التعريف الإجرائي للباحثة:

نظام تعليمي يعتمد على استخدام التقنيات الرقمية والبرامج التعليمية التي تتيح تكييف عملية التعلم حسب مستوى الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بينهم من طريق تعديل المحتوى والأنشطة والتغذية الراجعة على وفق احتياجاتهم في مهارتي القراءة والفهم .

مهارات الفهم القرائي:

تعرف بأنها تفاعل القارئ وخصوصًا الطفل مع النص المقروء بغرض بناء المعنى من طريق الربط بين خبراته السابقة وما يتضمنه النص من معانٍ ومعلومات جديدة. ويتحقق هذا الفهم عبر عمليتين عقليتين أساسيتين هما: التمثيل (Assimilation) والمواءمة (Accommodation) حيث تتمثل عملية التمثيل في قيام القارئ عند بداية القراءة بتوقّع المعنى العام للنص بعد إدراكه بصريًا (يونس، ٢٠٠٥: ٢٤).

أما من حيث التعريفات العلمية فقد عرّف العبد الله (٢٠٠٧: ٧٥) مهارة الفهم القرائي بأنها عملية تكوين المعنى الناتجة عن التكامل بين المعلومات التي يقدمها النص والمعرفة السابقة لدى القارئ.

كما عرّفها حبيب الله (٢٠٠٩: ٤٧) بأنها إدراك المعاني والأفكار التي يتضمنها النص وربطها بخبرة القارئ والتفاعل معها والحكم عليها والاستفادة منها.

التعريف الإجرائي للباحثة:

تُعرّف مهارة الفهم القرائي إجرائيًا بأنها إدراك مدرسي ومدرسات اللغة العربية لأهمية تنمية قدرة الطلبة على فهم النصوص المقروءة من طريق تحليلها واستنتاج معانيها واستجاباتهم على فقرات الاستبانة الخاصة بمحور تعزيز مهارات الفهم القرائي ضمن أداة البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التعلم التكيفي:

وهو نموذج تطبيقي ومقاربة حديثة في ميدان التعلم تقوم على تكييف طرائق واستراتيجيات وأدوات التعليم بما يتلاءم مع الفروق الفردية بين المتعلمين أو ما يُعرف بالتمايز في الجوانب المختلفة المتعلقة بالمتعلم أو ببيئته المحيطة والتي تشمل الأسرة والمجتمع والثقافة ونمط الحياة والعادات والتقاليد وغيرها (هويدي، ٢٠٠٥: ٤٥).

كما يُعد التعلم التكيفي أحد أساليب التعليم التي يتم فيها تقديم المادة التعليمية وفقًا لأنماط التعلم وخصائص المتعلمين المتنوعة وبحسب أسلوب

تعلم كل فرد سواء أكان ذلك من طريق طرائق تقليدية أم إلكترونية مع مراعاة الفروق الفردية بينهم. ويشمل هذا التكيف عناصر البيئة التعليمية كافة من محتوى وطريقة عرضه بالإضافة إلى الطالب والمعلم من حيث الكم والنوع (المالح، ٢٠١٧: ٣٣).

على سبيل المثال يمكن للنظام التعليمي التكيفي أن يعتمد على خوارزميات ذكية تقوم بتحليل أداء الطالب بدقة ليقترح له بشكل تلقائي دروسًا ومواد تعليمية تتناسب مع احتياجاته الفردية سواء لسد الثغرات في معرفته أو لتقوية مهاراته الحالية كما يتيح هذا النظام للمتعلمين المتميزين التقدم بوتيرة أسرع والانتقال إلى مفاهيم أكثر تعقيدًا وتحديًا .

كيف يعمل التعلم التكيفي: تحليل لآلياته وأسسه التربوية

تتمثل آلية عمل التعلم التكيفي في توظيف برامج تعليمية وتقنيات مصممة لتلبية احتياجات كلٍّ من المعلم والمتعلم إذ يرتبط هذا النمط بالتعلم التفاعلي الذي يتيح للطلاب التفاعل مع المحتوى المعروض عبر الشاشات من طريق أدوات ووسائل اتصال متنوعة تراعي اختلاف أساليب التعلم بين الأفراد. ويتماشى هذا الاتجاه مع فكرة الأنظمة التفاعلية التي تقدم واجهات متعددة الأبعاد فتتجاوز أسلوب التعلم التقليدي القائم على التلقي السلبي وتمنح المتعلم دورًا فاعلًا في العملية التعليمية من حيث كيفية التعلم ومضمونه. يسمح تطبيق التعلم التكيفي للمتعلمين بالمشاركة الفعلية في التعلم النشط من طريق التفاعل مع برامج الحاسوب والاستماع إلى الأسئلة وتقديم الإجابات والمشاركة في الاختبارات والأنشطة التي تُصمم خصيصًا لتلبية احتياجاتهم. كما يمنحهم حرية اختيار المسار التعليمي المناسب لهم بدلًا من اتباع مسار موحّد مفروض ويقوم هذا النوع من التعلم على دمج أساليب التعلم المختلفة مع التقنيات التعليمية وتحليلات البيانات في تصميم المقررات مع مراعاة نقاط القوة والضعف لدى المتعلم، وخصائصه النمائية وطريقة تفكيره وقدرته على الاحتفاظ بالمعلومة وأثر التعلم (أندرسون وآخرون، ٢٠١٤: ١٥).

العناصر المتكيفة في العملية التعليمية: تحليل لمكونات التعلم التكيفي

الغاية من عملية التكييف في التعليم هي جعل المحتوى أكثر توافقًا مع احتياجات المتعلمين المختلفة أي تخصيص التعليم بحيث يتلقى كل طالب ما يتناسب مع أسلوبه الخاص في التعلم. وعليه فإن العنصر الذي يتكيف فعليًا في العملية التعليمية هو المحتوى إذ يُصاغ بطرائق متعددة تراعي تنوع أنماط التعلم بين الطلبة. فيُقدَّم مثلًا المحتوى ذاته بأسلوب صوتي لطالب يمتاز بنمط سمعي بينما يُعرض بطريقة مرئية مصوّرة للطالب ذي النمط البصري وبذلك يصبح كل متعلم في بيئة تعليمية مصممة وفق خصائصه الفردية. (أندرسون وآخرون، ٢٠١٤: ١٨)

أما عن كيفية معرفة المعلم لما يناسب كل طالب فيقوم المعلم بإعداد مجموعة من الأسئلة والأنشطة التي تكشف عن استجابات المتعلمين ومستوياتهم في مجالات المعرفة المختلفة، ليتمكن من تحديد نقاط القوة والضعف والاستعدادات وقابلية التعلم لدى كل فرد وتُستخدم هذه البيانات في

بناء بيئة تعلم تكيفية تقدم المعارف والمهارات بطرائق وأساليب مختلفة تتماشى مع أنماط التعلم المتنوعة (Merrill, 2013:8-15) . وتتكوّن نظم التعلم التكيفي من عناصر أساسية أهمها:

١. المحتوى: ويتضمن تنظيم موضوع محدد أو مجال معرفي معين وفق مخرجات تعلم دقيقة مع تحديد المهام المطلوبة لتعلمها والتسلسل المنطقي لتقديمها كما يُعدّ تعديل ترتيب عرض المحتوى من متعلم لآخر أحد مظاهر التكيف في النظام. (وادي، ٢٠١٩: ٥-٨٨)

٢. المتعلم: باعتباره محور العملية التعليمية يتم تحليل تفاعله واستجابته للمحتوى وتقييم خبراته السابقة وما اكتسبه أو لم يتقنه مما يساهم في تحسين وتطوير عملية التعلم بصورة مستمرة وتكييف بيئة التعلم تبعًا لاحتياجاته المتجددة. (Reigeluth, 2009: 55-67)

٣. النموذج الإرشادي: وهو الإطار الذي يوجّه النظام في اختيار المحتوى المناسب لكل متعلم في الوقت المناسب مستندًا في هذا الاختيار إلى نموذج المحتوى ونموذج المتعلم معًا. (وادي، ٢٠١٩: ٥-٨٨)

أهمية وفوائد التعلم التكيفي:

تنبع أهمية التعلم التكيفي من قدرته على تلبية احتياجات الطلبة المتنوعة داخل الصفوف الدراسية إذ غالبًا ما تتباين بينهم أنماط التعلم ومستويات القدرات والميول ويُسهم هذا النوع من التعلم في تفريد التعليم من طريق تصميم تجربة تعليمية مخصصة لكل طالب على نحوٍ يتناسب مع خصائصه الفردية. ومن طريق تكييف المحتوى وسرعة التعلّم ومستواه يساهم التعلم التكيفي في رفع مستوى تفاعل الطلبة مع المادة التعليمية وتنمية دافعيتهم للتعلم وتعزيز مهارات التفكير العلمي وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. (المندلاوي، ٢٠٢٤: ١١)

كما يساعد التعلم التكيفي في مواجهة المشكلات التربوية الشائعة مثل ارتفاع نسب التسرب وضعف الدافعية وقصور الفهم أو عدم إتقان المادة الدراسية فبفضل تخصيص بيئة التعلم وتجاربها بما يتلاءم مع احتياجات المتعلمين تصبح العملية التعليمية أكثر جاذبية وفاعلية مما يؤدي إلى تحسين مستوى المشاركة وزيادة القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات والكشف المبكر عن الصعوبات التي يواجهها الطلبة في الفهم مع توفير تغذية راجعة فورية تساعد في تصحيح المسار التعليمي. (Reigeluth, 2009: 67)

المبادئ الأساسية للتعلم التكيفي:

تقوم فلسفة التعليم التكيفي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تشكّل الإطار الذي يُوجّه ممارسته ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

١. التفرد: ينطلق التعليم التكيفي من الاعتراف بأن كل متعلم يمتلك قدرات واهتمامات واحتياجات تختلف عن غيره، لذلك يهدف إلى تصميم تجربة تعليمية مخصصة تستثمر نقاط القوة لدى الطالب وتعمل على معالجة جوانب الضعف. ويُعد الهدف الرئيس من التعليم التكيفي هو تزويد كل طالب بمسار تعلم يتلاءم مع قدراته الخاصة وميوله الشخصية. (بلومنتال وآخرون، ٢٠١٦: ١٥)

٢. التكيف: يقوم التعليم التكيفي على مبدأ المرونة في التعامل مع تطور أداء الطالب إذ يُعدَّل المحتوى وطرائق التدريس بصورة مستمرة وفق مستوى التقدم الذي يحرزه المتعلم وتتيح الأنظمة التكيفية الفعالة تعديل أنشطتها ومحتواها في الوقت الفعلي اعتمادًا على استجابات الطلبة وسلوكهم التعلمي مما يضمن لهم الدعم عند الحاجة وتحديات تتناسب مع إمكاناتهم (تشو ٢٠٢٠: ٣٢١) .

٣. النشاط والتفاعل: يُعَدّ التفاعل والمشاركة الفاعلة عنصرين محوريين في التعليم التكيفي إذ يُشجَّع المتعلمون على الانخراط في الأنشطة والتجارب العملية والعمل الجماعي مع زملائهم مما يعزز من دافعيتهم ويعمق فهمهم للمادة. فالتعلم التكيفي الفعال لا يقتصر على تقديم محتوى مخصص بل يخلق بيئة تعليمية حيوية تعتمد على التواصل والنشاط العملي (رأيت وآخرون، ٢٠١٩: ٢٠–٢٣) (غرين وسميث، ٢٠١٨: ٧٨) .

٤. التقويم المستمر: يرتكز التعليم التكيفي على عملية تقويم دائمة تتابع أداء المتعلم وتحدد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتُعدّ التقويمات التكوينية المنتظمة أداة أساسية في هذا النوع من التعليم إذ توفّر بيانات دقيقة تساعد في تخصيص تجربة التعلم وضبطها باستمرار بما يتلاءم مع احتياجات كل طالب (رأيت وآخرون، ٢٠١٩: ٢١) .

تطور المفهوم التعليم الفردي إلى التعليم التكيفي

يُعَدّ التعليم التكيفي واحدًا من الأهداف القديمة والمستمرة في الفكر التربوي إذ تقوم فكرته الجوهرية على مواءمة التعليم مع احتياجات كل متعلم على نحوٍ فردي وقد شهد هذا المفهوم تطورًا تدريجيًا عبر القرون حتى أصبح اليوم أحد الركائز الأساسية في ميدان التعلم الحديث. ومن طريق تتبّع جذوره التاريخية يمكن فهم الأسس الفلسفية والتقنية التي ساهمت في ظهوره والوقوف على تطوّره المتواصل نحو بيئات تعليمية أكثر تخصيصًا ومرونة. ترجع فكرة تخصيص التعليم إلى الاتجاهات الفلسفية التي ركزت على الفرد كعنصر محوري في العملية التعليمية حيث أكدت هذه الاتجاهات أن لكل إنسان قدرات وإمكانات فريدة تستوجب أساليب تعلم خاصة تراعي اختلافاته وقد شكلت أعمال عدد من الفلاسفة والمربين الأساس النظري الذي بُني عليه مفهوم التعليم التكيفي. (Jing, 2023:11–22)

طرح الفيلسوف جان جاك روسو رؤية تقوم على أن التعليم ينبغي أن ينسجم مع الطبيعة البشرية مؤكدًا أن الأطفال يمتلكون فضولًا فطريًا يدفعهم للتعلم من طريق تفاعلهم مع بيئتهم. وقد جسدت أفكاره الواردة في كتابه إميل الأساس لفكرة التعليم المراعي للفروق الفردية القائم على الحرية والنمو الذاتي للمتعلم (Docebo, 2023:5) .

مفهوم الفهم القرائي

يُعدّ الفهم القرائي عملية عقلية معرفية عليا تهدف إلى تفسير النص المكتوب وتحليل معانيه الظاهرة والضمنية وربط محتواه بخبرات القارئ السابقة من أجل بناء معنى متكامل للنص ويُعدّ

الفهم القرائي مؤشرًا أساسيًا على كفاءة المتعلم اللغوية وقدرته على التفاعل مع النصوص المختلفة (الزيات، ٢٠١٨: ٤٤).

كما يُعرَّف الفهم القرائي بأنه قدرة المتعلم على إدراك المعاني واستخلاص الأفكار الرئيسة وتحليل العلاقات بين أجزاء النص واستنتاج النتائج وتوظيف ما يُقرأ في مواقف تعليمية وحياتية متنوعة (الحداد، ٢٠١٦: ٧٢).

مستويات الفهم القرائي

تتدرج مستويات الفهم القرائي لدى المتعلمين إلى أربعة مستويات رئيسة هي(الزيات، ٢٠١٨: ٤٩–٥٢):

١. الفهم الحرفي: ويعني إدراك المعاني الصريحة الواردة في النص كما هي.

٢. الفهم التفسيري: ويعني تفسير الأفكار واستخلاص المعاني الضمنية وفهم العلاقات بين أجزاء النص.

٣. الفهم النقدي: ويتمثل في إصدار الأحكام على النص وتمييز الرأي من الحقيقة وتقييم الأفكار المطروحة.

٤. الفهم الإبداعي: ويعني توظيف المقروء في إنتاج أفكار جديدة وحلول مبتكرة.

تنبع أهمية الفهم القرائي من كونه الأساس الذي تُبنى عليه باقي مهارات اللغة إذ يسهم في تنمية التفكير وتوسيع الثروة اللغوية وتحسين القدرة على التعبير فضلًا عن دوره في دعم التحصيل الدراسي في مختلف المواد ولا سيما في المرحلة المتوسطة التي تُعدّ مرحلة انتقالية في البناء المعرفي للمتعلم (خضر، ٢٠٢٠: ١١٧).

دراسات سابقة:

١- دراسة الحجري (٢٠٢٢):

سعى الباحث إلى تقصّي مدى تأثير التعلم التكيفي وفق نموذج فارك (VARK) في تطوير كلٍّ من الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة الدعاية والإعلان. استخدمت المنهج الوصفي وشبه التجريبي، إذ أعدّت وحدة دراسية بعنوان مفاهيم مبدئية في الإعلان مبنية على أسس التعلم التكيفي المستند إلى نموذج فارك، وصممت اختبارًا لقياس الاستيعاب المفاهيمي ومقياسًا آخر لليقظة العقلية. شملت العينة (٧٠) طالبة تم توزيعهن عشوائيًا إلى مجموعتين: تجريبية درست وفق التعلم التكيفي، وضابطة درست بالطريقة المعتادة. وبعد تطبيق الأدوات البحثية قبليًا وبعديًا، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في كلا الاختبارين البعديين، مما يدل على فاعلية التعلم التكيفي وفق نموذج فارك في تعزيز الاستيعاب المفاهيمي وتنمية اليقظة العقلية لدى الطالبات.

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673

٢- دراسة العصيمي (٢٠٢٢):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر توظيف التعلم التكيفي في تدريس مادة التربية الإسلامية على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة. أعدّت الباحثة مقياسًا لقياس مهارات التفكير فوق المعرفي بعد التحقق من صدقه وثباته كما طورت دروسًا في مبحث الفقه للصف السادس الابتدائي تعتمد أسلوب التعلم التكيفي. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، واشتملت العينة على (١٠٠) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية (٥٠ طالبة) درست بأسلوب التعلم التكيفي، وضابطة (٥٠ طالبة) درست بالطريقة التقليدية عبر منصة مدرستي. وبعد إجراء التطبيق القبلي والبعدي وتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS واختبار T-Test أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في المجموع الكلي لمهارات التفكير فوق المعرفي وكذلك في المهارات الفرعية المتمثلة في معرفة المعرفة وتنظيم المعرفة ومعالجة المعرفة.

٣_ وسن عباس جاسم (٢٠٢٢) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على فاعلية برنامج قائم على الاستراتيجيات القرائية في تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير المنتج لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي والوصفي وطُبّقت الدراسة على عينة قوامها (٦٥) تلميذاً وتلميذة وُزّعوا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة حيث استُخدم اختبار لقياس مهارات الفهم القرائي مكوّن من (٢٠) فقرة، واختبار آخر لقياس مهارات التفكير المنتج مكوّن من (١٦) فقرة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبارين البعديين مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على الاستراتيجيات القرائية في تنمية كل من الفهم القرائي والتفكير المنتج وأوصت الدراسة بضرورة توظيف هذه الاستراتيجيات في تدريس القراءة وتدريب المعلمين عليها لما لها من أثر واضح في تحسين أداء التلامذة وتنمية تفكيرهم.

٤- مبجر وغريب (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المعرفة لدى معلمات صعوبات التعلم بمهارات التدريس للفهم القرائي المبنى على التدريس الفاعل في مدارس جدة بالمملكة العربية السعودية، اتبع المنهج الوصفي التحليلي وتمّ إعداد اختبار لقياس مهارات تدريس الفهم القرائي المبني على التدريس الفاعل خصيصاً لهذا البحث . وتكوّنت العينة من (٥٣) معلمة متخصصة في صعوبات التعلّم بمدينة جدة، وتمّ اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة ، وأظهرت النتائج أنّ مستوى امتلاك المعلمات لهذه المهارات كان منخفضاً جداً حيث بلغ (٤٠.٨٣%) فقط من المهارات المطلوبة، وأوصت الدراسة بتطوير وتنظيم برامج تدريبية ودورات تعليمية تهدف إلى تنمية مهارات تدريس الفهم القرائي والتركيز على استراتيجيات التدريس الفاعل .

التعقيب على الدراسات السابقة

ومن خلال المقارنة بين هذه الدراسات يُلاحظ أن معظمها اعتمد المنهج التجريبي أو شبه التجريبي مما يمنح نتائجها قوة علمية في إثبات العلاقة بين المتغيرات. كما تنوعت المتغيرات التابعة بين الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية والتفكير فوق المعرفي ومهارات القراءة والتفكير المنتج وهو ما يعكس شمولية أثر الاستراتيجيات الحديثة على الجوانب المعرفية والمهارية للمتعلمين. وعلى الرغم من اتفاق هذه الدراسات في تأكيد فاعلية التعلم التكيفي والاستراتيجيات القرائية إلا أنها تختلف من حيث المرحلة الدراسية والمجال الدراسي مما يفتح المجال أمام دراسات جديدة تتجه إلى بيئات تعليمية أخرى ومهارات نوعية مختلفة. وبذلك تسهم هذه الدراسات في دعم الإطار النظري للبحث الحالي وتبرر الحاجة إلى دراسته للكشف عن أثر الاستراتيجيات الحديثة في تحسين الأداء القرائي أو المعرفي لدى المتعلمين ضمن سياق جديد.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لكونه الأنسب لطبيعة هذا البحث وإجراءاته إذ يهدف إلى وصف ظاهرة محددة وتحليلها كما هي في الواقع دون التدخل في متغيراتها.

أولاً – مجتمع البحث: يتكوّن مجتمع البحث الأصلي من مدرسي ومدرسات اللغة العربية العاملين في المدارس المتوسطة التابعة لقسم تربية القائم في محافظة الأنبار للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥) والبالغ عددهم (٤٠) مدرسًا ومدرسة لتحقيق تمثيل أدق لأفراد العينة وفق متغيري الجنس وسنوات الخبرة تم إعداد الجدول الآتي:

جدول (١): توزيع أفراد العينة حسب الجنس وسنوات الخبرة

الجنس	من ١ -٥ سنوات	من ١٠ سنة فأكثر	المجموع
ذكور	٩	١١	٢٠
اناث	١٠	١٠	٢٠
المجموع	١٩	٢١	٤٠

المصدر: من اعداد الباحثة

يتضح من الجدول (١) أن عينة البحث توزعت بالتساوي بين الذكور والإناث بواقع (٢٠) مدرسًا و(٢٠) مدرسة كما أظهرت النتائج تنوعًا في سنوات الخبرة بين أفراد العينة إذ بلغ عدد من تراوحت خبرتهم بين (١–١٠) سنوات (١٩) مدرسًا ومدرسة في حين بلغ عدد من لديهم خبرة (١١) سنة فأكثر (٢١) وهو ما يحقق تمثيلًا صادقًا لمجتمع البحث وفق متغيري الجنس وسنوات الخبرة.

ثانياً – عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية لتكون ممثلة تمثيلاً صادقاً للمجتمع الأصلي وذلك لضمان تكافؤ الفرص في الاختيار وتحقيق التمثيل الصادق للمجتمع وقد بلغ عدد أفراد العينة (٤٠) مدرسًا ومدرسة أي بنسبة (١٠٠%) من مجتمع البحث مما يعزز دقة النتائج

وقابليتها للتعميم.

ثالثاً – أداة البحث: أعدّت الباحثة استبانة لقياس اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو طرائق التدريس الحديثة تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٤٠) فقرة غطّت مجالات متعددة تتعلق باتجاهات المدرسين نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات القراءة.

عُرضت فقرات الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية (ملحق ١) وبعد مراجعتهم وملاحظاتهم جرى تعديل بعض الفقرات وحذف أو دمج أخرى لتستقر الاستبانة في صيغتها النهائية على (٣٥) فقرة منها (١٨) فقرة إيجابية و(١٧) فقرة سلبية.

تضمنت الاستبانة ثلاث بدائل للإجابة هي: (أوافق، غير متأكد، لا أوافق) وبأوزان (٣، ٢، ١) على التوالي (ملحق ٢) بلغت الدرجة العظمى للاستبانة (١٠٥) درجة والدرجة الصغرى (٣٥) درجة.

يتم تحديد درجة المستجيب الكلية بجمع الدرجات التي يحصل عليها في جميع الفقرات فكلما ارتفعت درجته دلّ ذلك على اتجاه إيجابي نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات القراءة. بلغ الوسط الفرضي للاستبانة (٧٠) درجة ويُقارن بالوسط الحسابي للعينة لتحديد مدى إيجابية الاتجاهات.

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين:

١. صدق المحتوى: تحقق هذا النوع من طريق مطابقة فقرات الاستبانة لتعريف المفهوم وأبعاده إذ تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لأخذ آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وتمثيلها لمجالات الاتجاه نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات القراءة.

٢. الصدق المنطقي: تحقق هذا الصدق من طريق وضوح التعريف النظري للمفهوم الذي تقيسه الأداة إضافة إلى التصميم المنطقي للفقرات لتغطي الجوانب الأساسية للاتجاهات نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي (Allen & Yen, 1979:96).

ثبات الاستبانة:

يشير الثبات إلى مدى اتساق الأداة ودقتها في قياس السمة المستهدفة دون تأثر بعوامل زمنية أو خارجية (عودة وملكاوي، ١٩٩٢:١٦١) وتم التحقق من ثبات الأداة بطريقتين:

١. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

طُبّقت الاستبانة على عينة مكونة من (٢٠) مدرساً ومدرسةً في اللغة العربية من تم اختيارهم عشوائياً من مدارس قضاء القائم ثم أُعيد تطبيقها على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين.

وبعد حساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل بيرسون بلغ معامل الثبات (٠.٨١) وهو مستوى جيد يمكن الاعتماد عليه.

٢. طريقة ألفا كرونباخ:

تقوم هذه الطريقة على حساب الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس جميعها على أساس أن كل فقرة تمثل مقياساً جزئياً للسمة نفسها (عودة وملكاوي، ١٩٩٢:١٤٩) وقد تم حساب معامل الثبات وفق معادلة ألفا كرونباخ فبلغ معامل الثبات الكلي (٠.٨١) وهو مؤشر جيد على استقرار الأداة واتساقها الداخلي (Nunnally, 1978:230).

الوسائل الإحصائية:

استُخدمت الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة بيانات البحث الحالي:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test): للتعرف على اتجاهات مدرسي ومدرسات اللغة العربية نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧:٢٥٤).

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test): للكشف عن الفروق في الاتجاهات نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) (Ferguson, 1981:65).

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

يهدف عرض نتائج تحليل البيانات الخاصة بالبحث ومناقشتها وتفسيرها في ضوء أهداف البحث وأسئلته. ولتحقيق ذلك عرض نتائج تحليل بيانات الاستبانة التي وُزّعت على عينة البحث البالغة (٤٠) مدرسًا ومدرسةً للغة العربية العاملين في المدارس المتوسطة التابعة لقضاء القائم في محافظة الأنبار تم استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة وفيما يأتي عرض لتلك النتائج:

أولاً: قياس مستوى اتجاهات مدرسي ومدرسات اللغة العربية نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي.

وللتحقق من ذلك تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات القراءة على أفراد عينة البحث وبلغ متوسط درجات أفراد العينة (٩٥.٧٥) بانحراف معياري مقداره (١٣.٨٨) وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٠) واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند درجة حرية (٣٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) الجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى الاتجاه نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي لدى أفراد عينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة حرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0. 05
40	95.75	70	39	13.88	11.81	2.02	دال عند مستوى 0. 05

يتضح من الجدول (٢) أن القيمة التائية المحسوبة للاتجاه نحو استخدام التعلم التكيفي لدى أفراد عينة البحث أعلى من القيمة التائية الجدولية للمقياس وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم اتجاه إيجابي نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي.

ثانياً: قياس نوع الاتجاه نحو استخدام التعلم التكيفي لدى أفراد عينة البحث وفق متغير النوع (ذكور – إناث)

وللتحقق من ذلك تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) للتعرف على دلالة الفروق في الاتجاه نحو استخدام التعلم التكيفي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) الجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي

البيانات	الذكور	الاناث	القيمة التالية المستخرجة	الجدولية	مستوى الدلالة 0. 05
الوسط	97.7 5	94.55	1.24	1.98	0. 05
التباين	192.7	185.3			

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي للذكور (٩٧.٧٥) والإناث (٩٤.٥٥)، وأن القيمة التائية المحسوبة (١.٢٤) أقل من القيمة الجدولية (١.٩٨) عند درجة حرية (٣٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي.

ثالثاً: التعرف على نوع اتجاه مدرسي اللغة العربية نحو استخدام التعلم التكيفي بحسب سنوات الخبرة التدريسية

وللتحقق من ذلك تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) للتعرف على دلالة الفروق في الاتجاه نحو استخدام التعلم التكيفي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية (١–٥سنوات) و(١٠سنة فأكثر) الجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤)

قيمة الاختبار التائي لمتغير سنوات الخبرة التدريسية (١–٥سنوات) و(١٠ سنة فأكثر)

البيانات	سنوات الخبرة ١–٥سنوات	سنوات الخبرة ١٠ سنة فأكثر	القيمة التائية المستخرجة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 5. 05
الوسط	95.56	94.56	1.24	1.98	5. 05
التباين	190.8	184.5			

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد فئة سنوات الخبرة (١–٥ سنوات) بلغ (٩٥.٥٦) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد فئة سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) (٩٤.٥٦). كما تُبيّن النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (١.٢٤) أقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدلّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة نحو استخدام التعلم التكيفي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية أي أن اتجاهات المدرسين والمدرسات جاءت متقاربة بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهم في التدريس.

الاستنتاجات

١. تمتع مدرسي ومدرسات اللغة العربية في عينة الدراسة باتجاهات إيجابية نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي مما يشير إلى وعيهم بأهمية مواكبة الأساليب الحديثة في تطوير مهارات الطلبة.

٢. بينت نتائج البحث انعدام الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين اتجاهات المدرسين والمدرسات بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث) مما يدل على أن الجنس لا يؤثر في الاتجاه نحو استخدام التعلم التكيفي.

٣. أظهرت النتائج أيضًا انعدام الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية مما يشير إلى أن استخدام التعلم التكيفي لا يرتبط بعدد سنوات الخدمة بقدر ما يرتبط بالوعي التربوي والتقني لدى المدرسين.

التوصيات

١. أن يخطط مدرس اللغة العربية لتوظيف أساليب التعلم التكيفي ومتابعة تنفيذها وتقويمها بما ينسجم مع أهداف المنهج.

٢. تزويد المدارس بالاحتياجات التكنولوجية اللازمة من أجهزة وبرمجيات تعليمية تفاعلية

تسهّل تطبيق التعلم التكيفي داخل الصفوف الدراسية.

٣. تصميم البيئة الصفية والمباني المدرسية بما يساعد على توظيف التعلم التكيفي بصورة فعّالة (من حيث عدد الطلبة، توفر المختبرات، قاعات الحاسوب).

٤. ربط الأداء الوظيفي للمدرس والمشرف بمدى توظيف استراتيجيات التعلم التكيفي في التدريس.

المقترحات

١. إجراء دراسات مماثلة في مديريات تربية مختلفة في العراق وعلى عينات أكبر من مدرسي اللغة العربية لمعرفة علاقة اتجاهاتهم نحو التعلم التكيفي بمتغيرات أخرى غير التي استخدمت في هذا البحث.

٢. إجراء دراسات حول اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو تكنولوجيا التعليم وعلاقتها باستخدام استراتيجيات التعلم الذكي والتقنيات الرقمية في تطوير مهارات الطلبة القرائية.

المصادر

أولًا: المصادر العربية

١. أندرسون، تي، وآخرون. (٢٠١٤): **التعلم التكيفي**: المبادئ والممارسات. سان فرانسيسكو: وايلي.

٢. إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠٢٢) : **المرجع في تدريس اللغة العربية النظرية والتطبيق**. وكالة الصحافة العربية ناشرون.

٣. بلومنتال وآخرون(٢٠١٦) : **التعليم التكيفي: تلبية الاحتياجات الفريدة، مجلة التعليم الجديد، ٤(١)، ١١-٢٥.**

٤. البياتي، زكريا، واثناسيوس، زكريا زكي. (١٩٧٧): **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**. الجامعة المستنصرية، دار الكتب للطباعة والنشر.

٥. تشو (٢٠٢٠): **التعلم التكيفي** : التعاون والممارسات، مجلة التعليم المبتكر، ٥ (٢)، ١٥٠-١٦٠ .

٦. الجزائري، حيدر كريم. (٢٠٢١): **علم النفس الإلكتروني**. مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد، بغداد.

٧. حبيب الله، محمد. (٢٠٠٩): **أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق**. عمان

٨. الحجري ، حنان السيد عبد الرحمن (٢٠٢٢): ***فاعلية التعلّم التكيفي في ضوء نموذج VARK لتنمية الاستيعاب المفاهيمي واليقظة العقلية في الدعاية والإعلان لطلاب المدرسة الثانوية التجارية*** ، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٨ (٣,٧) ١٣١ – ٢١٨ .*

٩. الحداد، عبد الكريم حسين. (٢٠١٦). ***طرائق تدريس اللغة العربية***. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٠. الحريري، رافدة. (٢٠٠٨): **التقويم التربوي**. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان

١١. خضر، مايسة عثمان. (٢٠٢٠). ***التصميم التعليمي الأمثل للفصل الدراسي: دراسة تحليلية***. المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)، العدد (١٦).

١٢. الخلايلة، وسيم كامل. (٢٠٢٣): ***فاعلية أنظمة التعلم الذكية في تحسين الأداء الأكاديمي لدى طلبة التعليم العالي***. المجلة الدولية للبحوث التربوية (٢٤٧).

١٣. رأيت، وآخرون. (٢٠١٩). ***تحسين التعلم العلمي من خلال التعليم التكيفي: دراسة حالة***. مجلة التعليم العلمي، ٢٤(٣)، ٤٥٧–٤٧٢.

١٤. الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠١٨). ***صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيص والعلاج***. القاهرة: دار النشر للجامعات.

١٥. سمارة، نواف أحمد، والعديلي، عبد السلام موسى. (٢٠٠٨): **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**. ط١، دار الميسرة، عمان.

١٦. سيد، أحمد عبد السميع. (١٩٩٣): **دراسات في علم الاجتماع التربوي**، ج٢، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان.

١٧. عباس، وسن (٢٠٢٢): **فاعلية برنامج قائم على الاستراتيجيات القرائية في تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير المنتج** ،مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦١ (٢)، ٣٨٣ – ٢٠٩. كلية التربية الجامعة المستنصرية .

١٨. العبد الله، محمود أفندي. (٢٠٠٧): **أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين عقلياً**. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن.

١٩. العصيمي ، ريم خضر (٢٠٢٢): ***أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام التعلم التكيفي على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة***، مجلة المناهج وطرق التدريس ١(٢) ، ٤٧-٧١.

٢٠. عطية، محسن علي. (٢٠١٣): **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان

٢١. عودة ، أحمد سليمان وملكاوي ، فتحي حسن (١٩٩٢): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته ، ط٢، إربد، مكتبة الكتاني.

٢٢. غرين، ب.، وسميث، ج. (٢٠١٨). **مبادئ تصميم التعليم التكيفي**. مجلة التعلم التكيفي، ١(٢)، ٧٥–٩٠.

٢٣. اللقاني، حمد، والجمل ، علي (١٩٩٩): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهاج وطرق التدريس**. عالم الكتب، القاهرة

٢٤. المالح، تامر المغاوري. (٢٠١٧): **بيئات التعلم التكيفية**. دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٥. مبجر ، وفاء يجي وغريب، ريم محمود (٢٠٢٣): مستوى المعرفة بمهارات تدريس الفهم القرائي المبني على التدريس الفاعل لدى معلمات صعوبات التعلم بمدينة جدة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، ٧(١٢)، ١٢٢-١٤٠.

٢٦. المندلاوي، علاء عبد الخالق حسين. (٢٠٢٤): **التعلم التكيفي: تخصيص تجارب التعلم عن طريق التقنية والابتكار**. الطبعة الأولى. بغداد: مؤسسة دار الصادق الثقافية، طبع - نشر - توزيع.

٢٧. هويدي، زيد. (٢٠٠٥): **مهارات التدريس الفعال**. العين: دار الكتاب الجامعي.

٢٨. وادي، غزة. (٢٠١٩): ***فاعلية برنامج قائم على التعلم التكيفي في تنمية مهارات الرسم الهندسي في التقنية لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة***. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٢٩. يونس، فتحي. (٢٠٠٥): ***خواطر حول تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية***. مجلة القراءة والمعرفة، المؤتمر العلمي الخامس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة.

ثانيًا: المصادر الأجنبية

1. Allen, M. J., & Yen, W. M. (1979). Introduction to Measurement Theory. California: Brock, Cole.
2. Docebo. (2023). What is Adaptive Learning? The Ultimate Guide to Adaptive Learning.
3. Ferguson, George A. (1981). Statistical Analysis in Psychology and Education (5th ed.). McGraw-Hill Book Company.
4. Jing, Y., Zhao, L., Zhu, K., Wang, H., Wang, C., & Xia, Q. (2023). Research Landscape of Adaptive Learning in Education: A Cliometric Study on Research Publications from 2000 to 2022.
5. Merrill, M. D. (2013). First Principles of Instruction. Hoboken, NJ: Wiley.
6. Nunnally, J. C. (1978). Psychometric Theory. New York: McGraw-Hill.
7. Reigeluth, C. M., & Carr-Chellman, A. A. (Eds.). (2009). Instructional-Design Theories and Models, Volume III: Building a Common Knowledge Base. Routledge.

ملحق (١)

أسماء الخبراء المشاركين في تقويم أدوات البحث، مرتبة وفقاً لتسلسلهم الأبجدي مع بيان درجاتهم العلمية وتخصصاتهم.

ت	اسم الخبير و اللقب العلمي	مكان العمل	التخصص
1	أ.د. رائد رسم يونس	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية
2	أ. د. سعد علي زاير	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية
3	أ.د. سماء تركي داخل	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية
4	أ.م.د. صبا حامد حسين	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية

ملحق (٢)

إستبانة اتجاهات مدرسي اللغة العربية نحو التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي

الزميل المدرس / الزميلة المدرسة

تحية طيبة

بين أيديكم مجموعة من العبارات التي تحاول أن تقيس اتجاهات المدرسين والمدرسات نحو استخدام التعلم التكيفي لتعزيز مهارات الفهم القرائي :-

يرجى التفضل بالإجابة بموضوعية على تلك العبارات لأن الغاية من هذه الاستبانة هو تلبية أغراض البحث العلمي . مع الشكر.

الباحثة

١- الجنس: ذكر: ☐ انثى: ☐

٢- سنوات الخبرة في التدريس أقل من ٥ ☐ ٥-١٠ ☐ أكثر من ١٠ ☐

٣- هل سمعت سابقاً بمفهوم "التعلم التكيّفي"؟ نعم ☐ ☐

يرجى وضع علامة (✔) أمام الخيار المناسب (موافق – غير متأكد – لا أوافق)

ت	العبارة	موافق	غير متأكد	لا اوافق
1	أفهم مفهوم التعلّم التكيفي وآلياته الرئيسة.	☐	☐	☐
2	أستطيع التمييز بين التعلّم التكيفي وأساليب التفريد الأخرى.	☐	☐	☐
3	أرى أن التعلّم التكيفي يعزّز الفهم القرائي لدى طلبة المتوسطة.	☐	☐	☐
4	أستوعب كيفية توظيف بيانات أداء الطلبة لتكييف الدروس.	☐	☐	☐

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673

ت	العبارة	موافق	غير متأكد	لا اوافق
5	أدرك دور نماذج المتعلّم والمحتوى في الأنظمة التكيفية.	☐	☐	☐
6	أَعدّ التعلّم التكيفي اتجاهاً حديثاً مدعوماً بالأدلة البحثية.	☐	☐	☐
7	أعرف أمثلة تطبيقية لمنصّات/أدوات تدعم التعلّم التكيفي.	☐	☐	☐
8	أميّز بين مستويات الفهم القرائي المستهدف تطويرها بالتعلّم التكيفي.	☐	☐	☐
9	أشعر بالحماس لتجريب التعلّم التكيفي في حصصي.	☐	☐	☐
10	أؤمن بأن التعلّم التكيفي يُنصف الفروق الفردية بين الطلبة.	☐	☐	☐
11	أرى أن التعلّم التكيفي يزيد دافعية الطلبة للقراءة.	☐	☐	☐
12	التعلّم التكيفي يقلّل ملل الطلبة من دروس القراءة.	☐	☐	☐
13	أشعر بالراحة عند استخدام تقنيات رقمية تدعم التعلّم التكيفي.	☐	☐	☐
14	أثق بقدرتي على تبنّي التعلّم التكيفي تدريجيًا.	☐	☐	☐
15	أعتقد أن التعلّم التكيفي يعزّز مشاركة الطلبة في النقاش الصفّي.	☐	☐	☐
16	أرى أنه يطوّر مهارات التفكير الاستنتاجي والناقد في القراءة.	☐	☐	☐
17	أؤمن بأن التعلّم التكيفي يحسّن تحصيل الطلبة في الاختبارات القرائية.	☐	☐	☐
18	أستطيع تصميم أنشطة قرائية بمستويات صعوبة متدرّجة.	☐	☐	☐
19	أستخدم تقويمًا تكوينيًا مستمرًا لتحديث خطط الدرس.	☐	☐	☐

ت	العبارة	موافق	غير متأكد	لا اوافق
20	أستثمر بيانات أخطاء الطلبة لتعديل المحتوى القرائي.	☐	☐	☐
21	أوظّف وسائط متعددة (نص/صورة/صوت/فيديو) بحسب أنماط التعلّم.	☐	☐	☐
22	أستطيع إعداد مسارات تعلّم فردية داخل الحصة.	☐	☐	☐
23	أضبط زمن الحصة لتمكين تقدّم الطلبة بسرعات مختلفة.	☐	☐	☐
24	أختبر فاعلية التعديلات التكيفية عبر مؤشرات أداء واضحة.	☐	☐	☐
25	أوثّق تقدّم كل طالب في مهارات الفهم القرائي.	☐	☐	☐
26	أعدّل أساليب التغذية الراجعة وفق احتياجات كل طالب.	☐	☐	☐
27	أستفيد من منصّات رقمية تُيسّر التتبّع الفردي للطلبة.	☐	☐	☐
28	نقص الأجهزة/الإنترنت في المدرسة يَحول دون تطبيق التعلّم التكيفي.	☐	☐	☐
29	ضيق زمن الحصة يجعل التعلّم التكيفي غير ممكن.	☐	☐	☐
30	كثرة عدد الطلبة تمنعني من تنفيذ مسارات فردية.	☐	☐	☐
31	التدريب المتاح للمعلمين غير كافٍ للتطبيق الفعّال.	☐	☐	☐
32	تقويم الأداء الفردي للطلبة يستغرق وقتاً مبالغاً فيه.	☐	☐	☐
33	صعوبة إعداد أنشطة متنوّعة لمستويات قراءة مختلفة.	☐	☐	☐

ت	العبارة	موافق	غير متأكد	لا اوافق
34	مقاومة بعض الطلبة/الأهالي تعوق إدخال أساليب جديدة.	☐	☐	☐
35	المناهج الحالية جامدة ولا تسمح بالتكيّف.	☐	☐	☐

JOURNAL OF UNIVERSITY OF ANBAR FOR HUMANITIES

ACADEMIC REFEREED JOURNAL

ISSUE 2, Volume 23, June 2026 AD/ 1447 AH
University of Anbar – College of Education for Humanities

All research is freely available on the journal's website / open access
https://juah.uoanbar.edu.iq/

Deposit number in the House of Books and Documents in Baghdad, No. 753 of 2002

ISSN 1995 – 8463
E-ISSN:2706-6673

Editor-in-chief

Prof. Dr. Fuaad Mohammed Freh

Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

Editorial Manager

Prof. Dr. Othman Abdulaziz Salih

Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

Editorial Board

Prof. Dr. Bushra I. Arnot	Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education
Dr. Carol S. North	UT Southwestern Medical School, Dallas, United States
Prof. Man Chung	United Arab Emirates- Zayed University
Dr. Elizabeth Whitney Pollio	Boise State University, Boise, USA
Prof. Dr. Amjad R. Mohammed	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Prof. Dr. Saeed Saad Al- Qahtani	Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education
Prof. Dr. Marwan Al. Zoubi	Jordan- University of Jordan- College of Arts
Prof. Dr. Khamis Daham Al Sabhani	Iraq- University of Baghdad- College of Arts
Prof. Dr. Ahmed Kenawy	Spain- Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC
Prof. Dr. Saad Abdulazeez Muslat	Iraq- University of Mosul- College of Arts
Prof. Dr. Ahmed Hashem Al- Sulttani	Iraq- University of Kufa- College of Arts
Prof. Dr. Majeed Mohammed Midhin	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Prof. Dr. Ala'a Ismael Challob	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Assist. Prof. Dr. Jaafar Jotheri	Iraq- University of Al- Qadidisiyah- College of Archaeology
Assist. Prof. Dr. Sajjad Abdulmunem Mustafa	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

In the name of God, the Most Gracious, The Most Merciful
Editorial of the issue

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon the Seal of the Prophets, our Master Muhammad, and upon all his family and companions.

Dear researchers around the globe, it is our pleasure to announce the second issue for the year 2026 of our scientific journal (Journal of University of Anbar for Humanities) (JUAH), the peer-reviewed quarterly scientific journal. This issue contains 13 scientific paper that include the journal's specialties for researchers from the University of Anbar and other Iraqi universities. It also contains international scientific papers. In these scientific research, you would find scientific effort that we in the editorial board should be proud of. These researches found its way to publication after being peer-reviewed by qualified professors, each in his field of specialization.

The generous contribution of researchers, the generous effort of the Editor in Chief and members of the Editorial Board, and the great support from the presidency of University Of Anbar and the deanship of College of Education for Humanities encourage us to take steps to reach the looked-for aim of indexing our journal in the largest abstract and citation database (Scopus). Therefore, it must be noted that we are in the process of continuously updating the publishing procedures in order to improve the journal and bring it to a higher scientific status. Furthermore, our future aim to contribute effectively to the Arab publishing and scientific research movement in order to enhance the status of the scientific research and expand its horizons in Arab countries because we believe that the scientific research is one of the factors in the progress of the nations and is an indicator of its progress.

Prof. Dr. Fuaad Mohammed Freh
Editor in Chief

Publication Guidelines of the *Journal of University of Anbar for Humanities (JUAH)*

General Procedures and Research Specifications

- *Journal of University of Anbar for Humanities (JUAH)* is a peer-reviewed scientific periodical that publishes scholarly research in the following fields of humanities: History, Geography, Educational Sciences, and Psychology. The journal is issued quarterly (four issues per year).
- Manuscripts must be submitted electronically via the journal's website: https://juah.uoanbar.edu.iq. Submissions must follow these specifications: A4 paper size, double-spaced (including footnotes, references, tables, and appendices), with wide margins of at least 2.5 cm on all sides.
- Authors must provide a cover letter confirming that the manuscript, or any similar version, has not been previously published or submitted elsewhere inside or outside Iraq, until the review process is completed.
- The maximum length of a manuscript is 25 pages.
- Manuscripts must be written in correct Arabic or English, typed on a computer in *Simplified Arabic* font, size 14, with clear distinction between main and sub-headings.
- Footnotes and references should follow *APA* documentation style, in font size 14. References must be listed sequentially as cited in the text and organized alphabetically in accordance with academic methodology, in both Arabic and English.
- All publication rights belong to the journal.
- The views expressed in published papers are solely those of the authors and do not necessarily reflect the opinion of the journal.

Author Information and Abstracts

- Authors are required to provide their details and research information in both Arabic and English, including: the title of the paper, names and affiliations of all authors, mobile phone number, email address, and two abstracts (Arabic and English). Each abstract must be at least 250 words and include keywords, research objectives, methodology, and the main findings.

Research Tools, Tables, and Figures

- If the research involves a questionnaire or other data collection tools, a complete copy must be provided unless it is already included within the manuscript or appendices.
- Tables and figures should not exceed the width of an A4 page and must be embedded within the text.
- Figures should appear immediately after the paragraph in which they are referenced, with the caption placed below the figure.
- Tables should appear immediately after the paragraph in which they are referenced, with the caption placed above the table.

Peer Review Process

- All submitted manuscripts are subject to preliminary screening by the Editorial Board to determine their eligibility for peer review. The Board reserves the right to decline a submission without providing reasons.
- All research review processes follow the double-blind review system to ensure the rigor of the research and to avoid conflicts of interest.
- All manuscripts undergo rigorous scientific evaluation to ensure academic quality. Authors may be required to revise their papers if necessary.

Open Access

- All articles are made available on the journal's website and the Iraqi Academic Journals platform under an open access policy.

Publication Fees

- Authors are required to pay publication fees as follows:
  - 150,000 IQD (one hundred fifty thousand Iraqi dinars) for manuscripts written in Arabic.
  - 75,000 IQD (seventy-five thousand Iraqi dinars) for manuscripts written in English.
  - For manuscripts exceeding 25 pages, an additional fee of 5,000 IQD (five thousand Iraqi dinars) will be charged for each extra page.
  - Manuscripts submitted by researchers from outside Iraq are published free of charge.

Correspondence

- All correspondence should be addressed to:
  Republic of Iraq – University of Anbar – College of Education for Humanities– *Journal of University of Anbar for Humanities (JUAH)*.
- Website: https://juah.uoanbar.edu.iq
- **Phone (Editor-in-Chief): +964 7830485026**
- **Email: juah@uoanbar.edu.iq**

Index of published Articles

Educational and Psychological Sciences

No.	Articles Title	Authors	Pages
1	Psychometric Properties of the Subjective Vitality Scale for Mothers of Children with Intellectual Disabilities	Munirah Al-Shahrani Dr. Boshra Ismail Arnout	312-327
2	Psychological Alienation and Its Relationship to Hypochondriasis among the Elderly	Dr. Abdulkarim Obaid Jumaa	328-355
3	The Effect of Using Visual Thinking Strategy and Thinking Maps on Developing Metacognitive Thinking among First-Year Intermediate Female Students in Biology	Mona Abdullah Ismail	356-375
4	The Effect of the Joyce and Weil Model on Developing Perceived Emotional Engagement in Art History Among Female Students of the Institute of Fine Arts	Sama Alaalden Abbas	376-405
5	The Attitudes of Arabic Language Teachers Toward the Use of Adaptive Learning to Enhance Reading and Comprehension Skills Among Intermediate School Students	Aisha Muwaffaq Hussein Abeer Adnan Abdulrahman	406-429

Geography

No.	Articles Title	Authors	Pages
6	Investing Solar Energy for Electricity Generation in Iraq: A Study of the Eastern and Western Border Stations of Iraq's Governorates	Ayat Meshref Suliman Dr. Firas Fadhil Mahdi	430-452
7	Problems and Future Prospects of Small Industries in the City of Ramadi	Haneen Akram Yassin Dr. Subhi Ahme Mekhlef	453-468
8	The Development of Religious Land Uses in the City of Fallujah	Marwa Bakir Gatea Dr. Abdulnaser Sabri Shaher	469-483
9	Transportation and Traffic Noise in the City of Hit	Hanan Dawood Salman Dr. Qusai Abid Hussein	484-512
10	Geographical Analysis of Protected Agriculture in Babylon Governorate	Dr. Ghufran Mohammed Aziz	513-537

History

No.	Articles Title	Authors	Pages
11	The Role of Fallujah's Deputies in the House of Representatives during the Monarchic Era	Jihan Jasim Abbas Dr. Yousef Sami Farhan	538-556

No.	Articles Title	Authors	Pages
12	The Scientific, Cultural, and Urban Modernization Policy of Tsar Peter the Great (1689–1725)	Dr. Iman Jawad Hadi	557-571
13	Numerical Exaggeration in the Mamluk Era: A Critical Study of Political and Military Events (648–923 AH / 1250–1517 CE)	Dr. Lanja Talaat Obaid	572-595

Journal of University of Anbar for Humanities

P. ISSN: 1995-8463
E. ISSN: 2706-6673

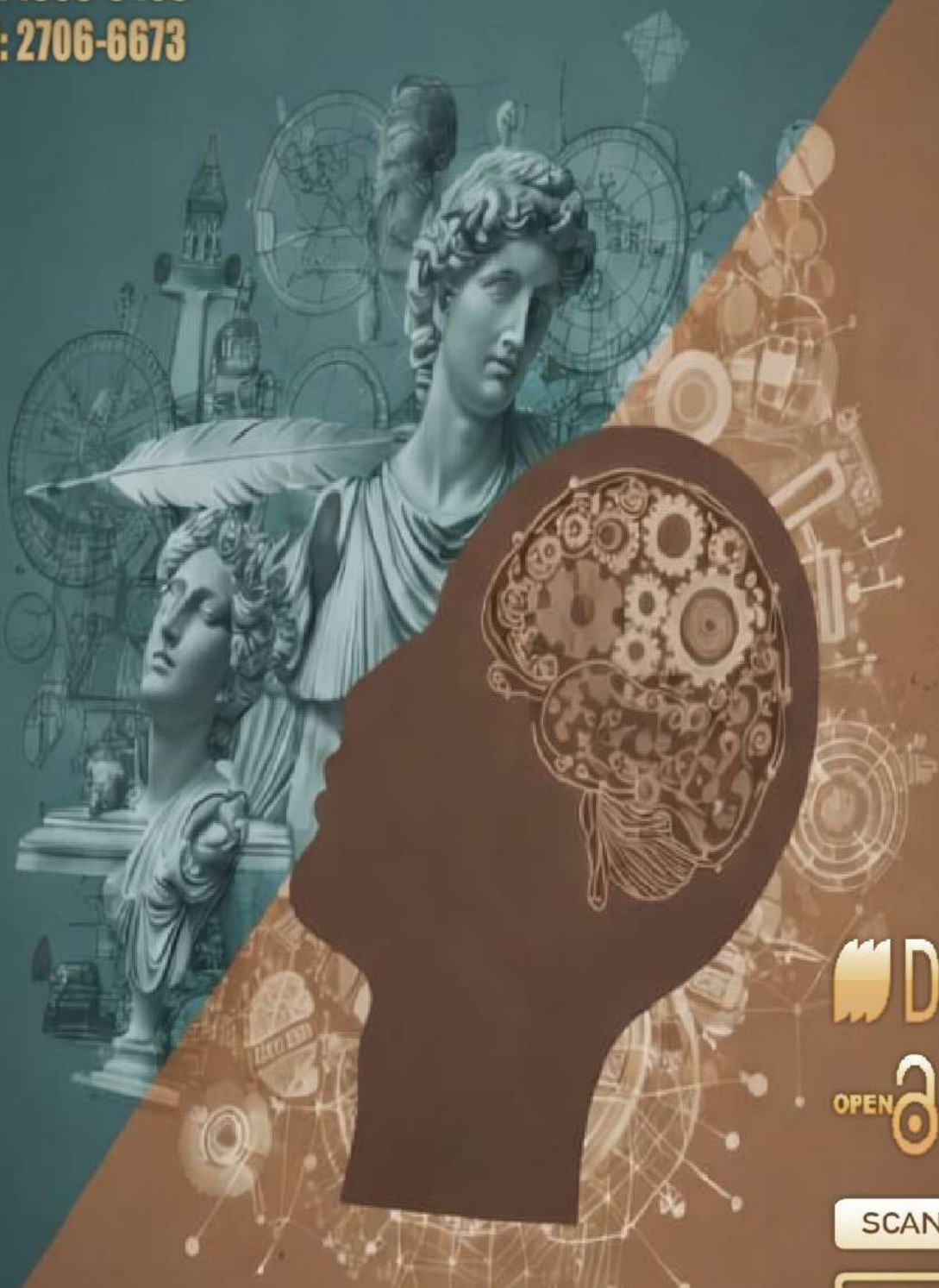

DOAJ

OPEN ACCESS

SCAN ME

Vol. 23 ISSUE 2
June 2026

©Authors, 2026, College of Education for Humanities University of Anbar. This is anopen-access article under theCC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).